

العاقة في ذكر الموت

- (حيران تعلن بالأسى ... لهفان تدعو بالثبور) .
(ودعيت باسمك بعدما ... قد كنت تدعى بالأمير) .
(ولأنت أهون فيه من ... جعل على نتن يدور) .
(إن لم يجد بالعفو من ... يعفو عن الذنب الكبير) .
(هذا هو الحق اليقـ ... ن وكل ذاك هو الغرور) .
وأنشدوا أيضا .
(أباد ذا الدهر أملاكا وما ملكوا ... ودار مستعقبا عليهم الفلك) .
(أدار دورته في أرضهم فغدت ... كالراح ليس بها لناظر نبك) .
(رمى بهم حيث لا قيـعان تمسكهم ... ولا مرارا بها المرمي يمتسك) .
(هوت هوي ثـقيل الصخر أمهم ... فلا حسيـس ولا ركـز ولا حرك) .
(غدت رؤوسهم من تحت أرجلهم ... وزلزلت بهم الأطباق والدرك) .
(يا بطشة من حكيم ما بها مهـل ... وغضبة من عزيز ما لها درك) .
(جروا إلى اللهو ملأى من أعنتهم ... حتى إذا ما رأوا خيل الردى برکوا) .
(حطوا بدار البلى في منزل حرج ... وليتهم ويحهم فيهن لو تركوا) .
(لطلال ما نقضوا ملكا وما هدموا ... عزا وما هتكوا سترا وما فتكوا) .
(مروا وما بلغوا كل الذي طلبوا ... ولا قضوا وطرا من كل ما تركوا) .
(أضـحاهم اليوم صرف الدهر إذ هلكوا ... كما أضـلهم بالأمس إذ ملكوا) .
وأنشدوا أيضا .
(أفـاص على الملك سريـاله ... وجرر في العز أذيـاله) .
(وصاح فوافاه ما شاء من ... هزبر يعلل أشباله) .
(وزلزلت الأرض من أجله ... وقال فكان الذي قاله)